

الدرس الثاني من شرح منظومة (الكلوزاني)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم ها ايه ده زين خلاص خلاص ها؟ اقلع ما عليه ما عليه الحمد لله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تفضل - 00:00:02

ما رأيكم ناخذ خمسة اسئلة ثم مضى شرحه؟ احد عنده سؤال نعم. اه السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. ما دام فيها السلام عليكم اجا ثلاثة اسئلة السلام عليكم هذي راح فيها واحد دقيقتان ها تفضل اثابكم الله اذا سؤالان فقط - 00:01:03
نسمع نسمع يا اخوان نسمع يا اخوان اللي واقفين. نعم. رأيتم الشرح حقيقة نعم لقد جرت سعادة اهل العلم رحمهم الله تعالى ان ينسبوا العقائد لمؤلفيها تارة او ينسبوها اسماء السائلين تارة. مثل العقيدة الواسطية نسبة لمن سأل ابا العباس ابن تيمية ان ينظم - 00:01:33

له شيء من العقائد التعديمية نسبة الى السائل ايضا. وكذلك العقيدة الطحاوية نسبة الى المؤلف. العقيدة السفارينية نسبة الى المؤلف. فهي نسبة تأليف لا نسبة انشاء وابتداء وتقرير. نسبة تأليف فقط. فهمتها؟ نعم. ذكرت وقلت لك لو في - 00:02:03
مثال على الذي يمدح يمدح له مصلحة شرعية خالصة او راجحة. اي نعم. كأن تذهب انت وشخص يريد ان يمدحك عند القاضي عند فساد القضاء ويقول هذا اصلح القضاة هذا رجل صاحب علم ثم بلغك مدحه وانت ترى انك - 00:02:23
جيد في هذا المنصب وانك ستنتقل منصب القضاء من من هذا الامر فلا حرج ما في مشكلة جيد لا بأس به كيف؟ كسرت كسرت ايه؟ لا اذا كان يغلب على الظن عدم اغترارك به. ايه - 00:02:43

وينه؟ صوت. هل يقتضي من عدم التعددية في العقيدة لذلك؟ التعددية في الزواج؟ العقيدة. في العقيدة ترى الافارقة ما عندهم قضية التعدد هذي على طول اربعة على طول من من اول زي وحدة الاربعة هذي عند فريق الظاهر شي طبعي ها؟ الحمد - 00:03:03

لله عدم ايش؟ التعايش والمخالطة والجلوس ماش معنى التعايش قال طوال الجلوس. عدم مجالسته. عدم ليش نبحت في هذه؟ ترى مباحث طويلة. لكن على كل حال هل نرضى بتلك التعددية ولا ننكرها - 00:03:23
الجواب ننكرها. اما التعايش مع اهل البدع الجلوس مع اهل البدع. اه زيارة اهل البدع الزواج باهل البدع الصلاة خلف اهل البدع. هذي مسائل لو دخلنا فيها في رسالة لي اسمها اشيل الرسالة اللي فيها التعامل مع اهل البدع منهج اهل الاتباع في التعامل مع اهل - 00:03:43

ابتداء تجيب عن سؤالك هذا وعن غيره. ها بقي اخر سؤال ها حول سؤالي حول اي نعم. اذا وجدت كلام الصلاة والسلام. كلام الفقهاء صحيح. وهناك كيف نرد على من يقول - 00:04:03

لان اذا قرأت هذا كأنك جئت بمذهب خالص. جئت بمذهب الخلق. ليس هناك مذهب المالكية والشافعية والحنفية وانت وانت جئت قول لم يقل به احد من الائمة الاربعة؟ نعم. بناء على ذلك انك - 00:04:33

جئنا اسسنا لا كون الانسان يخالف بقول واحد قول الائمة الاربعة لا حرج فيه. فهناك مسائل منقولة عن ابي العباس ابن تيمية رحمه الله خالف فيها المذاهب الاربعة كلها. بل هناك قول مشهور مخالف من مذاهب الائمة الاربعة وهي قول عدم وقوع - 00:05:03
الطلاق الثلاث متفرقا او مجموعة ظاهر المذاهب الاربعة على الوقوع. ونحن نقول بعدم الوقوع وكذلك يعني الحق لا يعرف بالكثرة ولا بالقلة وانما يعرف الحق بموافقة الدليل من عدمه. فلا تثريب على انسان يترجح لديه قول في مسألة - 00:05:23

بالائمة الاربعة بخلافها. ولا يعتبر بمخالفتهم في هذه المسألة او الجزئية الوحيدة او بتلك الجزئيات التي رأى انها تخالف مذهبهم انه انشأ مذهباً خامساً وانشاء مذهب خامس مبني على النظر في ادلة الكتاب والسنة لا حرج فيه. ايش المشكلة؟ من الذي يحصر الاسلام على اربعة مدى - [00:05:42](#)

وهناك مذاهب اخرى مثل ولكنها اندثرت مثل مذهب الليث. مذهب الليث وهناك مذهب الظاهرية. فما في مشكلة زيد على الخمسة اربعة تعددية جاء بس المهم ان تكون تعددية مبناها على النظر في ايش؟ النظر في الكتاب والسنة اقرأ الحمد - [00:06:02](#) لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء. واما من قال انك جئت بدين جديد فانه مطالب بان الدين انما يعرف عن طريق هؤلاء الاربعة هذا لابد ان يصحح مفهومه بان الدين ليس محصورا في كلام هؤلاء. رحمهم الله. اذا لو كان الدين محصورا في هؤلاء. اذا من قبل الائمة الاربعة ليس لهم دين - [00:06:22](#)

دع الائمة الاربعة من قبل الائمة الاربعة كيف كان دينهم؟ ما عندهم لا حنفي ولا شافعي ولا مالكي انت من بنين ولا من بركي؟ من بنين. تفضل قال اللهم اغفر لشيخنا وبارك فيه وانفع به ولوالديه ولنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. نعم. قال الناظم رحمه - [00:06:42](#) والله تعالى واعلم باني قد نظمت مسائل لم ال فيها النصح غير مقلدي. نعم قوله نظمت اي جمعت تقول نظمت العقد اي جمعت حباته فشبك هذه المنظومة بالعقد الذي جمع لآلها وحباتها فكمل نظمه - [00:07:12](#) قوله لم الوا اي لم اقصر. ومنه قول الله عز وجل عن المنافقين والكفرة لا يألونكم خبالا اي لا يقصرون في خذلانكم مثلا ما فتح لهم باب الخذلان لا تتصوروا ان الكفار والمنافقين يسعون في الارض في نصرتكم وان اظهروا وان اظهروا الفاظ الالفه والمحبة والنصح - [00:07:38](#)

ان ما يريدون تدميركم وتدمير دينكم وبلادكم. قوله النصح النصيحة هي ارادة الخير للغير والاصل في النصح الاخلاص وهي من حق المسلم على المسلم بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جمع الدين فيها كله. فقال في حديث - [00:08:07](#) في قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. فحصر الدين كله في النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم واذا استنصحتك فانصح له. واعظم النصيحة ما - [00:08:37](#) كان منها موجبا لسعادة الدارين. اعظم ما تنصح اخوانك به. ان تنصحهم بنصيحة تتضمن نجاتهم وسعادتهم في الدارين وهي النصيحة بالعلم والتأليف فجزى الله الامام ابا الخطاب على هذه النصيحة فقد نصحنا نصيحة عظيمة تتوجب نجاتنا اذا اخذنا بمقتضاها في الدنيا والدين والخرة - [00:08:57](#)

وقوله لم الوا هكذا ينبغي للانسان في حال نصحه لاخوانه الا يقصر وانه لا يجوز له ان يخفي عليهم جوانب جوانب المصلحة. وهنا قاعدة عند العلماء من باب الفائدة. وهي ان استنصحك في شيء ان كان - [00:09:20](#) مصلحته ترجع لك فمبنى الاستنصاف على اختيارك انت. استنصحك في شيء ان كانت مصلحتك ترجع لك فمبناه على اختيارك انت. وان كانت مصلحته ترجع الى غيرك فلا يجوز لك ان تقصر في استنصاف غيرك - [00:09:40](#)

مثاله لو ان رجلا قال توظف في احد هذه الوظائف توظف في احد هذه الوظائف فان التخيير مصلحته ترجع لك انت فحينئذ حتى ولو قصرت لا يضر لك لان مصلحته فتختار هذه الوظيفة او هذه الوظيفة. لكن لو قال لك تشير علي باي وظيفتين؟ التوظف في هذه او هذه - [00:10:00](#)

فهنا مصلحة نتيجة النصيحة ترجع لغيرك فهنا يجب عليك ان تتقي الله وان لا تقصر. فلما كانت نصيحة الامام ابي الخطاب في هذه المنظومة ترجع الى غيره. بين لنا انه لم يألوا جهدا اي لم يقصر في نظمها وتبيينها وتوظيفها. وآ - [00:10:28](#) موافقتها للكتاب والسنة فجازه الله خيرا. نعم. قال رحمه الله تعالى قوله غير مقلدي قريناها؟ نعم غير مقلدي. اي ان ما سادونه في هذه المنظومة غير متبع فيه رأي احد. يعني ان كل - [00:10:48](#)

التي اذكرها لك انا اقتنعت بها واخذتها عن الدليل واجتهدت واجتهدت فيها فالفيتها هي الصواب الذي لا يجوز القول فلم اقلد فيها اماما. وذلك لان المقلد ليس بفقهاء. ولا ينبغي للمقلد ان ينظم ولا ان - [00:11:08](#)

شيئا لانه مجرد عامي. وقد نقل الامام النووي رحمه الله تعالى اتفاق الفقهاء على ان المقلد ليس فبين لك ان هذه المسائل وان تابع فيها الامام احمد لكنه ليس بمقلد. فان قلت اوليس مئة وليس هذا تناقض - [00:11:28](#)

لقد قال لنا قبل قليل انه في هذه المسائل تابع فيها الامام احمد ثم بعد ذلك ببنتين قال لم اقلد فيها احدا. فنقول بين التابع والتقليد. لا بد من التفريق بين التابع والتقليد. اما التقليد - [00:11:49](#)

هو اخذ قول الغير بلا النظر الى حجته بمعنى اني اقول ان الوتر سنة فيسمعي رجل من العامة فيأخذ كلمة سنة ولا ينظر بعد ذلك فيما خذي انا ولا في دليلي. فهذا هو التقليد وهو قبول قول الغير بلا حجة - [00:12:09](#)

قوله بلا حجة اي بلا نظر في حجته. واما التابع فهو اخذ قول الغير منظورا فيه الى حجته مقتنعا بها. بمعنى ان الامام ابا الخطاب نظر الى العقائد التي ساقها الامام احمد ونظر الى ما ايده بما - [00:12:32](#)

من الادلة فرأى ان عقائده صحيحة متفقة مع الادلة فاخذ بقوله لا تقليدا وانما اتبعا انتم فهتم؟ نعم. ومن هنا غلط بعض الناس على الامام ابن القيم في قولهم انه كان يقلد شيخ الاسلام ابن تيمية في اختياراته. وهذا خطأ - [00:12:52](#)

بل كان مقتنعا بترجيحاته بعد النظر في ادلته فاذا اجتهدت انت ووافق قولك قول ابي العباس ابن تيمية واخذت به فلا تكون مقلدا لانك رجحت عن حجة ودليل. فاذا قوله انا - [00:13:10](#)

وتابع للامام احمد في البيت الاول كلام صحيح لانه تابعه بعد النظر في ماذا؟ في حجته. فاذا هو لم يقلد الامام احمد تقليدا لا نظر فيه الى حجة الامام احمد وانما قلده بعد النظر والاطلاع على برهانه وحجته. فهل بينهما تعارض؟ الجواب لا تعارض بينهما فجزاه الله - [00:13:27](#)

خيرا مسألة ما حكم التقليد في مسائل الاعتقاد؟ ما حكم التقليد في مسائل الاعتقاد الجواب هذه مسألة اختلف فيها اهل السنة والجماعة فمن اهل العلم من قال بان التقليد في مسائل الاعتقاد محرم. بل يجب على كل انسان عاميا او عالما ان يأخذ كل مسألة اعتقادية - [00:13:47](#)

من برهانها ودليلها مقتنعا به وهذا المذهب فيه غلظة لان من العوام من لا يعرف القراءة ولا الكتابة اصلا فضلا عن معرفته طرائق الاستدلال على المسائل العقدية بالنظر الى طرق الاستدلال الصحيحة. فقال اصحاب هذا القول انه لا يجوز لاحد ان - [00:14:14](#)

يقلد احدا في مسائل الاعتقاد. وعللوا ذلك اي اي تحريم التقليد بان التقليد انما ما يفيد الظن ومسائل الاعتقاد لا يقبل فيها الظن بل لا بد فيها من الجزم واليقين - [00:14:38](#)

بينما ذهب بعض اهل العلم الى جواز التقليد. سواء لضرورة او لغير ضرورة واحتجوا على ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل ايمان الاعراب ويعتمدهم من جملة المسلمين - [00:14:57](#)

مع علمه بانهم انما اخذوا ونطقوا بالشهادتين قبل النظر ومعرفة ومعرفة هذه المسائل من فكان يقبل من الناس الايمان ومنهم الذكي والبليد ومنهم الاعرابي ومنهم الكبير والصغير والذكر والانثى ولا يسأل عن احد ولا - [00:15:17](#)

عن ايمان احد هل انت اخذته عن تقليد او اخذته عن اجتهاد ونظر؟ وهذا قول اكثر اهل العلم رحمهم الله. ومن اهل العلم من قال قولا ثالثا متوسطا وهو ان التقليد يجوز في الضرورة. في حق العامي الذي يضطر اضطرارا لمتابعة - [00:15:39](#)

في العالمين في مسائل الاعتقاد. اذ ان العالم لا يستطيع عفوا اذ ان العامة لا يستطيع ان يستنبط الاعتقادات من ادلتها لانه ليس من اهل نظر ولا من اهل الرسوخ ولا من اهل الاجتهاد. فلا بد في مسائل الاعتقاد من القطع. نعم - [00:15:59](#)

لكن ليس طريق القطع هو هو النظر والاجتهاد. ولذلك ان من العوام في زمننا هذا من هو من قطعوا قطعاً جازماً بوجود الملائكة مع انه انما اخذ هذا الاعتقاد تقليدا. وهم الذين يسمونهم مسلمة الدار - [00:16:19](#)

مسلمة الدار وهو الطفل الصغير الذي نشأ بين ابوين مسلمين وفي عائلة مسلمة وفي بلاد مسلمة ونشأ وهو مؤمن بالله من غير نظر في ادلة ونشأ وهو مؤمن بالملائكة وبالرسل والكتب وتوحيد الالهية وانفراد الله عز وجل بالعبادة وبالاسماء والصفات لكن - [00:16:39](#)

انه اخذها تقليدا من ابويه وقد اجمع اهل العلم على صحة اسلام مسلمة الدار. حتى وان لم يكن هذا الاعتقاد الذي دخل في قلوبهم طريقه النظر والاجتهاد. وهذا القول كانه هو الاقرب ان شاء الله. وهو ان التقليد في مسائل العقائد - [00:16:59](#)

اي يجوز في دائرة الضرورات فقط. واما اذا كان الانسان طالب علم يستطيع ان ينظر في الادلة العقيدية وينظر في منهج السلف فيها فانه حينئذ لا بد لا بد من ان تكون عقائده مبنية على نظره واجتهاده - [00:17:23](#)

واما العامي ومن هو في منزلته فنجيز لهم التقليد في باب العقائد من باب ايش؟ من باب الضرورات وان الله لا يكلف نفسا الا وسعها وان المشقة تجلب التيسير وان الامر اذا طاق اذا طاق اتسع. هذا هو الاقرب ان شاء الله من - [00:17:43](#)

اقوال والله اعلم نعم قال رحمه الله تعالى واجبت عن تسأل كل مذهب ذي صولة عند الجدل مسود اقرأ هجر الرقاد وبات ساهر ليله ذي همة لا يستلذ بمرقد طعامهم ودراسة علمهم يتسابقون الى العلا والسؤدد. نعم. بين لنا - [00:18:03](#)

في هذه الابيات انه ان منظومته هذه كانت عن طريق اجابة سؤال. فقد سأله بعض للعلم او بعض طلبة العلم ان ينظم لهم اجوبة عن هذه الاشكالات فنظمها لهم. فقلوه اجبت اي اجبت في هذه المنظومة - [00:18:37](#)

عن تساؤل واستفسار كل مذهب والمذهب هو صاحب الاخلاق الحميدة الحسنة والادب الجم وهذا طبع طالب العلم فان طالب العلم مع العالم يجب عليه ان يتأدب معه. وان يكن للعالم كبير التقدير والاحترام سواء - [00:18:57](#)

في منطقته مع العالم او في تصرفاته في حضوره في حال حضور العالم. فان العلم فان العلم ان ما ينال من العالم بكمال الادب. جزاك الله خير. فان العلم انما ينال من العالم بكمال الادب معه - [00:19:17](#)

واما قلة الادب على العلماء فان هذا من محدثات هذا الزمان. فانك تجد الطويلب الصغير الذي لم يتمرس على العلم ولم ولم ولم يمزج فيه ولم يبرز في شيء من مسائله يتكلم على كبار العلماء بالكلام الوقح القذر النتن الذي هو احق به - [00:19:37](#)

من هذا العالم. فمتى ما رأيت لسانك لسان سوء ادب على العلماء فاعلم انك على غير الجادة. التي يحبها الله عز وجل ويريدها. ومن لم يكتسب من طلبه للعلم الادب مع العلماء فلا بارك الله لا فيه ولا فيما تعلم - [00:19:57](#)

اعظم ثمرة يجنيها الطالب من طلبه للعلم احترام العلماء. واحترام العلماء ليس مرجعه الى اشكالهم والوانهم وقصرهم ونحافتهم وضخامتهم او حسابهم وانسابهم انما يرجع الى ما يحملونه في قلوبهم من علوم الكتاب والسنة - [00:20:17](#)

ولو انكم تأملتم تأملا يسيرا في قصة موسى مع الخضر. عليهما الصلاة والسلام لتبين لكم كيفية تأدبكم طالبي مع شيخه فاندبكم الى مراجعتها والى قراءة كلام المفسرين عنها حتى يتبين لكم هذا الادب الذي قرره القرآن - [00:20:37](#)

فالله الله بالادب مع العلماء. واني لاحزن اذا رأيت ادم طلاب في مذهبين خبيثين مع علماء السوء. ادب عوام الرافضة مع معمميههم. وادب الصوفية مع علمائهم اذا رأيت الى ادب هؤلاء مع من يزعمون انه من العلماء لرأيت في ذلك العجب العجيب. مما نتمنى ولو - [00:20:58](#)

ومعشاره من بعض طلبة اهل العلم من بعض الطلبة من اهل السنة والجماعة هداهم الله. فانك لو رأيت حضور هؤلاء المريدين بين يدي شيخهم وان كنا يقر هذه الصفة لكن على الاقل فلنطبقها على الطريقة النبوية والنهج السليم والشريعة المحمدية. وكذلك لو رأيت وفور الادب - [00:21:30](#)

الاحترام في مخاطبة هؤلاء المعتمدين الذين الذين استحلوا اعراضهم بالمتعة واستحلوا اموالهم بالخمس وصرفوا لفة قلوبهم الى عبادة القبور ورأيت كيفية تعاملهم لرأيت العجب العجيب. فنحن لا نريد ان يكون الطلاب كهؤلاء لكن على الاقل - [00:21:50](#)

طبقوا الادب مع العلماء على الطريقة الشرعية. واما الان فالقدح في العلم والقدر في الدعاة على اشده من بعض طلبة العلم. فهذا لا يجوز ابدا فياك ان يكتب في صحيفتك نبذ عالم او قدح داعية من الدعاة. ظلما وعدوانا اياك. اياك ان تحارب اولياء الله - [00:22:10](#)

طالب العلم فان من بارز اولياء الله بالمحاربة من الذي يحاربه؟ ويرد عدوانه الله. فان اهل العلم سادة الذين امنوا بعد الانبياء. والله عز وجل يقول ان الله يدافع عن الذين امنوا. فاذا كان اهل العلم في اعلى درجات الذين امنوا - [00:22:30](#)

مدافعة الله عن اهل العلم من باب من باب اولى. قوم رفع الله عز وجل درجاتهم واسكن قلوبهم علم الكتاب والسنة ذكرهم قوم سهرروا

ليلهم واتبعوا نهارهم وظمئوا وتعبوا وحققوا والفوا واجتهدوا - 00:22:50

طالبوا واحتسبوا ونالهم في ذلك ما نالهم من التعب والشقاء حقهم علينا ان يحترموا ان يقدروا ان يجعلوا تاجا على الرأس ولا يسلم احد من العلماء من الخطأ. لكن ليس كل خطأ عالم يسوغ لك ايها الطالب ان تكسر منزلته او ان تنزله عن رتبته التي - 00:23:10

الله عز وجل لها. فاذا لم يكن الطالب مؤدبا مع العلماء فمهما حفظ ومهما حقق ومهما الف فانه لا ينفعه عند الله عز وجل لان اعظم

ثمرة يجنيها العالم يجنيها الطالب من طلبه للعلم احترام العلماء - 00:23:30

فقوله مهذب اي صاحب الاخلاق الحسنة والادب الجم. وقوله ذي الصولة. الصولة هي القوة. اي صاحب قوة عند الجدل والمناظرة والمحاورة في المسائل. وكأن الامام ابا الخطاب الف هذه القصيدة - 00:23:50

ليشفي بها التساؤلات التي تقوم في قلوب العلماء؟ لان العلماء هم اهل الصولة والجلولة والمحاورة المناظرة وقوله مسود اي مسود بين قومه ودواء مأخوذ من السؤدد وهو العلو والشرف والرفعة. يقال ساد قومه اي على عليهم. وهذا العلو الذي - 00:24:10

يقصده الامام ابو الخطاب والعلو العلمي. ليس العلو الدنيوي. فهو الفها لقوم علوا اقوامهم في العلم. وهذا يؤكد انها مؤلفة للعلماء

ولاجابة اسئلة العلماء في زمانه ممن قد يثور في ذهنه او في قلبه شيء من الاشكالات او التساؤلات - 00:24:38

على مسائل العقيدة فقد الفها لهؤلاء القوم وفي بعض النسخ ذي صولة يوم الجدل. في بعض النسخ في اليوم الجدل ثم قال ايضا في صفة من الف له قال هجر الرقاد هجر اي ترك. وهذا يؤكد ما قلناه - 00:24:58

ايضا انه الفها لقوم يسهرون في العلم وفي طلبه وتحقيقه. فهم اصحاب همة عالية تجعلهم عزيمة ونهمتهم ورغبتهم في الطلب لا

يستلذون بفراش ولا يستمتعون بجماع بل بعضهم ان يتركوا فراشهم لتحقيق لتحقيق العلم. هجر الرقاد وبات - 00:25:24

ليله ذي همة لا يستلذ بمرقد الكلام معروف. وكما قال الشاعر ابيت سهران الدجى وتببته نوما وتبغي بعد ذاك لحاقي. وهذا يؤكد لنا

من باب الاشارة ان الاوقات لتحقيق العلم وطلبه عند نوم الاهل. في الليل. والناس نائمون. والاصوات هادئة وضجيج - 00:25:54

قد خف فيجد الانسان من الاقبال والتعقل والتفخم في هذا الوقت مع هذا السكون والراحة ما لا يجده في وقت الضجيج او وقت

الاعمال والصوارف. فالله الله بسهر الليالي يا طلبة العلم. فانكم لن تجدوا لذة العلم الا في السهر - 00:26:24

وفي شم غبار الاوراق الذي الذي يثيره فتح تقليب الصفحات. نسأل الله ان يجعلني واياكم من الصادقين ثم قال قوله ثم قال قوم

طعامهم دراسة علمهم اي اصبحت دراسة العلم - 00:26:44

وطول البقاء على الكتاب كانه جالس على وليمة ينهل منها وينهل. قد نسي جوع بطنه وظمأ كبده حتى كان بعضهم من شدة قراءته

وحبه ونهمه للعلم ربما جاء اهله باللحمة ووضعوها ووضعوها فيه - 00:27:04

بل كان جد شيخ الاسلام ابن تيمية ابو المجد كان يأمر احدا يقرأ عليه وهو وهو في داخل الخلاء. حتى لا يضيع شيء منه حتى لا

يضيع شيء من وقته. بل ان الامام ابن الجوزي ذكر انه وجد بين اكل الخبز وسفاهه بالماء. الخبز اليابس وسفاهه - 00:27:24

وبين صناعة الكعك وقتا يستطيع ان يحقق فيه مسألة او يطالع فيه على كتاب. فجعل الفارق بين الوقتين وقت للمطالعة وقت اكل

الخبز. وذكروا عن ابن ابي حاتم المعروف وجمع من - 00:27:44

انهم ذهبوا لطلب العلم عند شيخ من المحدثين في مصر. فمروا على سوق السمك واشتروا سمكة. فاشتروها لم يجدوا وقتا لطبخها.

ففي الصبح عند العالم وفي الليل في المقابلة والنسخ والقراءة والاطلاع - 00:28:04

فمر على السمكة ثلاثة ايام حتى كادت ان تتلف فاخذوها واكلوها نيئة. قوم طعامهم دراسة وعلمهم فالعلم يغذي الروح. وعلى ذلك

قول النبي صلى الله عليه وسلم لما نهى عن الوصال قالوا يا رسول الله - 00:28:24

انك تواصل قال اني لست كهينتكم اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني هذا الطعام والشراب ليس طعاما يقطع اصوم والليلة لما

سمي مواصلا وانما هو طعام المعرفة والعلم والنظر في ملكوت الله عز وجل وجلوى الانس بالله عز وجل - 00:28:44

انتم معي وملائكة الله تبارك وتعالى. فلا غرابة ان يطوي العالم بطنه من الجوع. ولا يجد لقمة ولا يجد وقتا للقمة يأكلها بل انني اعرف

من العلماء من ليس له في اليوم الا وجبة رحمه الله وجبة واحدة في الظهر يأكلها فلا فطور - 00:29:04

فلا افطار ولا عشاء اشتغالوا بالعلم والتحصيل. واما نحن في هذا الزمان واما نحن في هذا الزمان فعندنا مثل اذا بطل الدرس. متى ما جاء الهرس وتحريك الاسنان بطل الدرس يعني خلاص انتهى الدرس. وهذا لا يعني ان يبقى العالم جائعا فان تغذية البطن تتمر - 00:29:24

العقل والعقل السليم في الجسم السليم ولكن الوسطية في مثل ذلك مطلوبة. قوم طعامهم علمهم. نعم. ايش قلنا؟ نعم. ادي البيت. قال رحمه الله. قوم دراسة علمهم يتسابقون الى العلا والسؤدد. يتسابقون ويتنافسون في تحصيل العلا - 00:30:02 بلوغه وتحصيل السيادة والعلم. والعلم في الحقيقة هو السلطان الذي لا يظافيه سلطان الملك ولا سلطان المال اعظم السلطان على الاطلاق سلطان الانبياء والرسول. وسلطانهم هو سلطان العلم فالانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهم. وانما ورثوا العلم وقليل من الانبياء والرسول بعثه الله عز وجل ملكا ملكا - 00:30:32

داوود اعطاه الله الملك وكذلك سليمان اعطاه الله الملك. والا فعامه الانبياء من اطراف من اطراف اقوامهم باعتبار المنصب مال باعتبار المنصب والمال لكنهم بلغوا اعلى رتب المناصب في قلوب الناس. لا بمالهم ولا بعزهم ولا بجاههم ولا باحسابهم - 00:31:00 وانسابهم ولا بجمالهم وانما بلغوه بما بالعلم. ولذلك قال الله عز وجل يرفع الله الذين امنوا من ثم الذين اوتوا العلم درجات. بل ان العلماء قالوا ان العلماء هم ولاة الامر. فاي كلمة اولي الامر - 00:31:24

تمر عليك بالكتاب والسنة فالله يعني بها طائفتين. الحكام والعلماء فالحكام هم ولاة الامر في التنفيذ والسياسة والعلماء هم ولاة الامر في البيان والحجة البرهان نعم. قال رحمه الله تعالى انتبهوا لقضية وهي انه لا - 00:31:44 يجوز طلب العلم للرئاسة. لكن من ثمرات طلب العلم انه يوصلك الى الرئاسة. فان وصلت اليها بالنية صارت رئاسة محمودة. ولكن ان وصلت اليها بنيتها فانك وان وصلت وسيوصلك العلم اليها - 00:32:13

لذلك يقول النبي عليه الصلاة والسلام انما تعلمت ليقال عالم وقد قيل سوف تصل الى الرئاسة يوما من الايام. سوف تصل الى المنصب الذي اليه بيوم من الايام. لكن سوف تصلها وانت مسخوط عليك من فوق سبع سماوات. وستكون هذه الرئاسة حسرة - 00:32:33 وندامة عليك في الدنيا والاخرة وعقوبة وعذابا عليك يوم حشرك ونشرك. فاذا من طلب العلم للرئاسة سيصل اذا قدر الله وصوله لكن فرق بين من يصلها وهي لم تقم في قلبه لا بصدر ولا ورد. فهذه رئاسة محمودة يعينه الله عز وجل عليها. وبين من يصلها - 00:32:53

وقد تطلع قلبه واشتاق نفسه اليها ابتداء ولم يطلب الا هي اصلا فهذا سيصلها وهو مسخوط مغضوب عليه من الله عز وجل يقول النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم العلم مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا لينال به عارضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة - 00:33:13

في يوم القيامة والرئاسة الدنيوية من جملة عرضها الذي لا ينبغي ان يقوم في قلب الطالب. الى هنا انتهت المقدمة ونحن اطلنا فيها طولا عظيما لكن لعل فيها فوائد ان شاء الله ينفعنا الله عز وجل بها ونبدأ بعد ذلك في سرد العقائد التي نبه عليها - 00:33:33 الامام ابو الخطاب رحمه الله واول عقيدة تكلم عنها تكلم عن الطريقة التي بها يعرف المكلف ربه كيف يعرف المكلف ربه؟ نعم. قال رحمه الله تعالى قالوا بما عرف المكلف ربه - 00:33:53

فأجبت بالوحي الصحيح المرشد. بالوحي الصحيح وفي نسخة وهي المشهورة بالنظر الصحيح من هذا البيت بدأ الناظم الشروع في لب منظومته العظيمة. ولب المراد بها وهي بيان مسائل الاعتقاد لان الابيات السابقة كانت بمثابة مقدمة لهذه العقيدة او لهذه المنظومة. وقد درج عليها الامام - 00:34:13

رحمه الله على طريقة السؤال والجواب وهو من اعظم انواع طرق التعليم وانفعها وهي من انفع الطرق لتفهيم الطالب المراد. وذلك لتحديد المقصود في سؤال ابتداء وانتهاء. واما اخراج المعلومات هكذا - 00:34:45 لا يدرى الطالب عن اولها من اخرها. فضلا عن درايتها لتفاصيلها والفوارق بينها فان هذه لا تنفع الطلاب كثيرا. ولذلك طريقة السؤال والجواب طريقة قرآنية. الست بربكم؟ قالوا بلى. وقوله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجر - 00:35:05

مثلها كمثل المسلم فحدثوني ما هي؟ وطريقة التعليم بالسؤال والجواب طريقة موروثه في الكتاب والسنة وهي من احب الطرق للقلب وانفعها لا يصلح المعلومة. وعلى ذلك الف شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب طريقته في تلقين العقيدة - [00:35:25](#)

فان قلت ماء فان قلت فان قلت من رب من ربك؟ فان قلت من فان قيل من ربك فقل ربي الله. فان قيل بما عرفت ربك؟ فقل باياته ومصنوعاته وهكذا فهذه الطريقة طريقة السؤال والجواب من انفع الطرق لانها تحدد المقصود في سؤال معين له ابتداء وله انتهاء -

[00:35:45](#)

ان جميع الاجابة اه تأتي تأتي تخص هذا السؤال. وعلى ذلك الكتاب الذي الفته هو من باب الدعاية له لعلكم تشترونه لنربح اتحاف اهل الباب بمعرفة العقيدة في سؤال وجواب على هذه الطريقة المحببة للقلوب ولا يزال العلماء ينتهجون هذه الطريقة في قولهم -

[00:36:08](#)

قيل كذا وكذا فقل كذا وكذا. فتجد ان الدرس المشتمل على فان قيل فقل تجد فيه من الفهم وحضور وحضور الذهن ما لا تجده في الدرس الذي يبدأ فيه الانسان كلاما برجا متتابعاً متواليًا - [00:36:38](#)

لا فصل لا فصل فيه فابو الخطاب راعى هذا الجانب رحمه الله وجعل اول شطر البيت تيم اول شطر البيت سؤال وشطره الثاني الجواب وهذا في القائمة الاغلب اول سؤال ما ادري. اول سؤال كيف عرف المكلف ربه - [00:36:58](#)

الناظم بقوله فاجبت بالنظر الصحيح المرشد. وعندكم بالوحي الصحيح المرشدي. والنسخة المعتمدة بالنظر وهذا من جملة ما اخذ على ابي الخطاب رحمه الله تعالى. ولكن بعد التمهيد وحسن الظن فيه وجدنا ان - [00:37:24](#)

كلامه هذا متفق مع ما قرره اهل السنة والجماعة. وبين حال ان نقول اعلم رحمك الله تعالى ان اول واجب على المكلفين هو التوحيد والايمان. ولذلك كانت الوفود تأتي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. ويأمرهم صلى الله عليه - [00:37:44](#)

سلم باول واجب عليهم وهو النطق بالشهادتين المتضمنة الاقرار بتوحيد الالهية والربوبية والاسماء والصفات. هذا هو اول واجب على المكلف فاذا قيل لك ما اول واجب على المكلفين؟ فقل هو التوحيد. فالتوحيد اول واجب كما قال الله كما قال - [00:38:04](#)

كما قال الله عز وجل عن انبيائه انهم اول ما يدعون اممهم اليه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ويقول صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله. هذا اول واجب على المكلفين. بل هو اخر - [00:38:24](#)

واجب يخرجون به من هذه الدنيا كما في صحيح الامام مسلم من حديث ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله فاذا التوحيد هو اول واجب واخر واجب. فالمقصود - [00:38:44](#)

الاعظم من خلقنا وابدانا في هذه الدنيا هو تحقيق التوحيد. لقول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذه المسألة ابو الخطاب رحمه الله يقر بها الاقرار الجازم الكامل. ان اول واجب على العبد هو توحيد الله عز وجل. ولكن - [00:39:04](#)

هذا المقصود الاعظم وهو التوحيد الافخم لابد في تحقيقه من طريق. لانه مقصود ولكل مقصود طريق. طريق ووسيلة توصل اليه. فما هي الوسيلة التي تجعلني اصل الى هذا التوحيد؟ هنا انقسم اهل السنة مع اهل البدع - [00:39:24](#)

اهل السنة لتحقيق هذا المقصود طريق دل عليه الكتاب والسنة. واهل البدع لهم في تحقيق هذا المقصود طريق لا دليل عليها لا من الكتاب ولا من السنة بل مخالفتها اصلاً للكتاب والسنة - [00:39:44](#)

فما الطريق السني للوصول الى هذه الحقيقة العظيمة الذي هي مقصود وجودي؟ الجواب هو النظر في آيات الله الكونية والشرعية اذا الطريق هو النظر لكنه النظر الشرعي. ولذلك اكثر الله عز وجل في كتابه من الامر بالتفكر والنظر في ملكوت - [00:40:01](#)

السموات والارض. لم؟ حتى نجعل هذا التأمل والتفكر والنظر طريقاً للوصول الى هذا المقصود الاعظم. كما قال الله عز وجل الذين يذكرون ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الا بالباب الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى - [00:40:23](#)

جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلاً. اذا سبحانك فقنا عذاب النار فاذا واوصلهم هذا النظر الشرعي الى المقصود الصحيح. وكذلك قول الله عز وجل اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض؟ وما خلق - [00:40:43](#)

الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون؟ انكر الله على من لم ينظر في ملكوت السموات والارض

طيب هل هذا النظر في ملكوت السماوات والارض؟ مقصود لذاته ولا مقصود قصد وسيلة للوصول الى المقصود الاعظم؟ قصد وسيلة للوصول الى - [00:41:03](#)

المقصود الاعظم فاذا قوله رحمه الله بالنظر الصحيح المقصود به النظر الذي صح لانه متفق النظر للمأمور به في الكتاب والسنة. فلانه من اهل السنة والجماعة لا يقصد النظر البدعي الذي يقرره اهل البدع. وانما يقصد النظر الصحيح. ما هو - [00:41:23](#)

والنظر الصحيح هو التأمل في امرين في آيات الله المنظورة وفي آيات الله المقروءة والمقصود بالمنظورة اي السماوات والارض والشمس والقمر والنجوم والافلاك والشجر كما قال الله عز وجل ومن آياته الليل والنهار والشمس - [00:41:43](#)

القمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. قال الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم لم؟ كيف وصلنا الى هذه العبادة؟ الذي خلقكم. اذا نظر بالخلق والذين من قبلكم قراءة احوال الامم الماضية لعلكم - [00:42:03](#)

كم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء كل هذا من باب من باب النظر ثم بعد هذا النظر قال النتيجة العظمى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. فاذا قوله رحمه الله بالنظر الصحيح اي النظر - [00:42:23](#)

مع دلالة الكتاب والسنة لان نظر اهل البدع ليس نظرا صحيحا ثم ايد نظره هذا بكونه صحيح قال المرشدي اي الذي يرشدك الى المطلوب الاعظم وهو توحيد الالهية. اما نظر اهل البدع فلا هو صحيح في ذاته ولا هو بمرشد الى الله عز وجل. بل هو من اعظم ما ابعد - [00:42:43](#)

عن الله وعن طريق الله وعن صراط الله ومنهج الله واما النظر الثاني وهو نظر النظر في آيات الله المقروءة وهي النظر في القرآن وتدبر القرآن وتعقله اذا نظر مأمور به في القرآن في قوله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك لا يش؟ ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب. وقال - [00:43:03](#)

الله عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ وقال الله عز وجل افلا يتدبرون القرآن ولو كان من لغير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. والايات في الامر بالتدبر كثيرة. واني اجزم واقسم ان من نظر في هاتين هذين - [00:43:28](#)

نوعين من الايات الكونية المنظورة والايات الشرعية المقروءة سوف يوصله نظره ويرشده نظره الى من؟ الى الحقيقة العظمى وهي توحيد الله وانه لا يستحق احد العبادة في هذا الكون غيره عز وجل - [00:43:48](#)

هذا هو النظر الذي اراده الامام ابو الخطاب. لم؟ لانه من اهل السنة واهل السنة لا يوصون الا بهذا النظر. كما قال الامام محمد بن عبد فان قيل لك كيف عرفت ربك؟ فقل بآياته ومخلوقاته. اي بآياته الشرعية ومخلوقاته الكونية. هكذا يقرر - [00:44:04](#)

اهل السنة والجماعة انتم معي في هذا ولا لا؟ فاذا الواجب الاعظم والمطلوب الاضخم هو توحيد الله عز وجل ولماذا الواجب وسيلة وهي النظر. النظر في ماذا؟ النظر في نوعين من الايات. آيات الكون وآيات الشرع - [00:44:24](#)

الى اي شيء يوصلنا هذا النظر الى المطلوب الاعظم وهو توحيد الله عز وجل. ومن هنا نعلم خطأ من يجعل كبر في آيات الله الكونية مقصودا لذاته وهم وهم طائفة من اهل الاعجاز الذين يتكلمون دائما عن توحيد الربوبية ومعجزات الله عز وجل في كونه امام الكفار ثم بعد ذلك لا - [00:44:44](#)

يطالبونهم بالاقرار المقتضى الاعظم. فيجعلون النظر بالاعجاز والنظر في الجبال والبحار. مع انه نظر مطلوب لكن لم ما لم يكن موصلا الى نتيجته العظمى كانت وسيلة منقطعة عن مقصودها والوسائل متى قطعت عن مقاصدها ذهبت مصالحها - [00:45:09](#)

الوسائل متى ما قطعت عن مقاصدها ذهبت مصالحها كذا ولا لا؟ انتم معي يا اخوان ولا لا؟ كأن نبرة صوتي تغيرت. اسرعت شويها بس واضح الكلام؟ فالذي اريده منكم ان تحسنوا الظن في الامام ابي الخطاب رحمه الله. فهو تاج الرأس وعالم من علماء اهل السنة لانني - [00:45:28](#)

بعضهم انشرح هذه المنظومة جعل قوله بالنظر من جملة الملاحظات عليه فان قلت اعرفنا النظر الشرعي. فما هو النظر البدعي؟ النظر البدعي هو النظر في المقدمات المنطقية. التي يقررها هؤلاء - [00:45:48](#)

السنة الفاسدة من علماء الكلام. من مما ورثوه عن عن فلاسفة اليونان. لما عربت كتب اليونان في وقت في عصر المأمون في اواخر

حدود المئة الثانية. عربت كتب اليونان واقبل عليها بعض العلماء - 00:46:08

دراسة فافسدت عليهم عقيدتهم. وموروثهم الشرعي النبوي. فصار فصار بعضهم يقول لا يصح الايمان الا مسبوقا بالشك لابد اولا ان تشك في وجود الله ثم تبدأ تحاول ان تخرج الشك من قلبك فاذا اخرجته ووصلت الى الامام مرة اخرى فان ايمانك الثاني -

00:46:28

تحمل ايمانك الاول لان الاول وصلت له عن طريق عن غير طريق النظر والشك. هذا هو النظر البدعي. هذا هو النظر البدعي. ثم اذا نظرت الى التي يلزمون الناس بالنظر فيها ليصلوا الى الله وجدها مقدمات هم انفسهم قد لا يفهمونها ولا يعقلونها مع كونهم علماء.

فكيف - 00:46:51

يطلبون من العامة ان يفهموها وان وتشترطون في صحة ايمان العامة ان يصلوا الى هذا الحد في مقدمات انتم اصلا قد لا تفقهون المراد منها فاذا هؤلاء اخطأوا في طريق الوصول الى الله لانهم جعلوا طريق الوصول وواسطة الوصول مقدمات منطقية ليست

موروثة عن الانبياء - 00:47:11

والرسل ولا عن السلف الصالح. اما اهل السنة فجعلوا طريقا للوصول الى الله لكنه طريق امرهم الله به. وكما قال الله عز وجل الا من خلق وهو اللطيف الخبير. فكل من اتخذ الى الله طريقا لم يأمره الله به فانه لن يصل في اخر الطريق الى الله. لانك انت ما انت انت ما

اخذت بالطريق اللي امرتك به - 00:47:34

كالذي يقول في مكة مثلا في مكة يقول لك امشي يمينا امش شمالا حتى تصل الى بيتي ثم تخالفه في دلالته وتجتهد وتستدل على بيته بطريق اخر لن تصل الى بيته - 00:47:54

فلن يصل احد الى الله الا بالطريق الذي شرعه الله. فهؤلاء علماء الكلام والفلسفة ارادوا ان يصلوا الى الله بطريق لم يشرعه الله فلم يزدادوا بهذا الطريق عن الله الا بعدا وضلالا والعياذ بالله. حتى انكروا وجود الله بسبب هذا الطريق. انكروا ذات الله وانكروا -

00:48:10

الله وانكروا اسماء الله بسبب ماذا؟ بسبب سلوكهم لهذه المقدمات الملعونة الابليسية المخالفة للمنقول والمناقضة للمعقول. اما اهل السنة فحي على في الوصول الى الله عز وجل. ينظرون في تلك الايات الكونية ويتدبرون تلك الايات الشرعية فلا يزيدهم ذلك النظر

الا ايمانا - 00:48:30

على ايمانهم كما قال الله عز وجل واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. لكن اعطني جهميا وقل له الرحمن على العرش استوى اتلوا عليه اية من ايات الله صفات. هل تزيده ايمانا؟ بل تزيده غيظا وحنقا وحقدا على هذه الاية حتى - 00:48:52

اعجمي من الجهمية ان يحك استوى بيده ويكتب بدلها استولى يحرفون كتاب الله. كما قال الله عز وجل واذا تليت عليهم ايات واذا قال الله عز وجل قال الله تبارك وتعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات ايش يا جماعة؟ فاعرفوا في وجوه الذين كفروا -

00:49:12

المنكر يكادون يسقون بالذين يتلون عليهم اية. بالذين يتلون عليهم اياتنا. يكادون يصطون بالذين يتلون عليهم اياتنا. اذا تليت ايات الصفات وايات الاسماء وايات القدر على الجهمية والمعتزلة ولا شعرة ما تزيدهم ايمانا. بل - 00:49:42

الحادا وتحريفا وانكارا واخراجا للالفاظ عن دالاتها الصحيحة. لم؟ لانهم ارادوا الوصول الى الله عن طريق تلك المقدمات التي اح اغلقت عليهم الطريق وحجبتهم عن الله عز وجل فاحمدوا الله يا اهل السنة على السلامة. والله ليس بيننا وبين الله نسب في

هالهداية. والله ما ما اختارنا الله لان لنا حقا عليه. واللي اختارنا - 00:50:02

اننا اقرباء لديه او ان فينا من الايمان ما فيها. لا والله وانما اختارنا محض فضل وهداية من الله عز وجل. اعظم نعمة يمتن بها علينا نعمة تلك الهداية التي نحن نرهل فيها في هذه الدورات وفي غيرها من دروس اهل العلم ممن يقررون مذهب اهل السنة والجماعة.

فاذا ما يقصده الامام رحمه الله ليس هو النظر - 00:50:27

البدعي وانما هو النظر الشرعي. فاذا سألتكم ما اول واجب على المكلفين؟ التوحيد. التوحيد. وما الطريق الصحيح الشرعي المرشد

بالتوحيد النظر اي نظر؟ النظر الشرعي المبني على النظر في كم؟ في الايات الشرعية المقروءة وفي ايات الكون - 00:50:47

نعم. الغريب ان نظرنا السني الشرعي هؤلاء النظر الساذج وما الساذج الا هم؟ يقول لانه نظر يستطيعه الجميع فيسمون النظر الذي

امر الله عز وجل به في الكتاب والسنة بالنظر الساذج - 00:51:07

ويسمون نظرهم النظر العميق خلهم خلهم يتعمقون لين يتعمقون ان شاء الله في الدرك الاسفل من النار فالنظر الذي نحن عليه

هو النظر الشرعي. النظر المأمور به من من الله عز وجل ونبيه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:51:41

نعم قال رحمه الله تعالى قالوا فهل رب الخلائق واحد؟ قلت الكمال لربنا المتفرد. هذا هو هذا هو البيت الثاني هذا هو البيت الثاني

من مسائل الاعتقاد. وقد اخبر فيه الامام ابو الخطاب رحمه الله تعالى. ان خصومه او طلبة العلم سألوه - 00:52:03

هل رب الخلائق واحد؟ فاجاب رحمه الله بان الكمال لربنا المتفرد وصاحب الكمال المتفرد به هو الخالق لهذا الخلق ولهذه العوالم بكل

ذراتها علويها وسفليها فلا خالق الا الله عز وجل وهذا من - 00:52:27

مقتضيات توحيد الربوبية اليس كذلك؟ الجواب بلى. فان قلت وما برهان هذه الجزئية؟ فاقول برهانها قول الله عز وجل هل من خالق

غير الله وقول الله عز وجل الله خالق كل شيء فليس ثمة شيء في هذا العالم علويه - 00:52:47

سفلية من العرش فما دونه الى اخر ذرة من ذرات هذا العالم الا والله عز وجل هو الذي خلقه في ذاته صفاته فالله هو الذي خلق ذوات

الخلق وخلق افعال الخلق وخلق صفات الخلق على ما هي على ما هي عليه - 00:53:07

على ما تقتضيه حكمته وعلمه عز وجل في خلقه. فان قلت واذا اثبت ولماذا يستدل الامام ابو الخطاب على الوهيته بوحدانيته في

الخلق. لماذا يستدل الامام ابو الخطاب على الله بوحدانيته في الخلق نقول لان ابا الخطاب يجري على سنن قاعدة متفق عليه وهي

ان - 00:53:27

اعظم براهين الوهيته وحدانيته في ربوبيته. انتم معي؟ اعظم براهين الوهيته وحدانيته في الوهيته. فلانه المتوحد في مقتضيات

الربوبية فهو المتوحد بمقتضيات اللوهية. ولذلك احفظوا هذا ما اقله الان. كل من وقع في شرك اللوهية فان شركه مسبوق بماذا؟

بشرك الربوبية - 00:53:57

ولذلك الذين يعبدون القبور من دون الله لم صرفوا السجود والركوع وهو من مقتضيات اللوهية؟ لما صرفوا لهم التصرف اصلا لما

اعتقدوا انهم يتصرفون وهو شرك في الربوبية سجدوا وركعوا وهو شرك في اللوهية. فاذا - 00:54:27

شرك في اللوهية فرع عن الشرك الربوبية. فمتى ما رأيت مشركا يركع او يذبح او يدعو او يستغيث بغير الله؟ اعلم ان هذه الافعال

الوثنية الظاهرية مبنية على شرك في قضية من قضايا الربوبية. فمتى ما اخرجتها وعدلتها في قلبه؟ تعدلت - 00:54:47

تلك الوثنية وصار التوحيد. انتوا معي ولا لا؟ لا يمكن ابا ان يشرك انسان احدا مع الله في عبادته الا اذا اشرك معه قبل ذلك في

ربوبيته. في ربوبيته. فلما اعتقدوا فلما اعتقد - 00:55:07

ان ال البيت ينفعون ويضرون ويرزقون ويتصرفون ويدبرون وكل هذه من مقتضيات ماذا ربوبية الله زعموا بعد ذلك زعموا بعد ذلك

انه يركع لهم ويسجد ويذبح وينذر عند قبورهم فاذا شرك اللوهية فرع عن شرك الربوبية. فلما بين لك ان اول واجب على المكلفين

هو معرفة الله وتوحيده والايامن به - 00:55:27

اعطاك الطريق وهو النظر وبين لك ان الخالق لهذا الكون خالق واحد متفرد. فاثباته تفرد الله عز وجل بالخلق يتضمن اثبات وحدانيته

عز وجل في العبادة. ولذلك تجدون الله عز - 00:55:56

وجل في القرآن كثيرا يبطن عبادة الالهة بسلب خصائص الربوبية عنها قال يا ابتي ما لم تعبد ايش؟ ما لا يسمع والسمع من مقتضيات

الربوبية. اللي ما يسمع ما يصلح انه يصير رب - 00:56:16

نحن نعبد الله لانه يسمع. قال ولا يبصر والاعمى اللي ما يبصر ما يصلح انه يصير رب. نحن نعبد الله لانه السميع السميع تقوى البصير

البصر المطلق ولا يغني عنك شيئا. يعني لو اصابك شيء فاستنصرت به فانه لا ينصرك. كما قال الله عز وجل واتخذوا - 00:56:34

من دون الله الهة لعلهم ينصرون. لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون. يعني انكم يا من تعبدونها جند تحفظونها وتحملونها

فهي المحتاجة اليكم لحمايتكم ونصرتكم فكيف تطلبون منها ما انتم تعطونها اياه - [00:56:54](#)
ان هي الا حماقة مشرك وجهل. والانسان متى ما غطي عقله تصرف بالعجب وقال الله عز وجل والذين يدعون من دونه ما يملكون من
قطمير ما يملكون والخالق لابد ان - [00:57:15](#)

يكون مالكا او يعبد من لا يملك شيئا؟ ولذلك يقول الله عز وجل لله ملك السماوات والارض وعنده خزائن الغيب لا يعلمها الا هو.
خزائنه ملأى. يقول النبي عليه الصلاة والسلام يمين الله ملأى - [00:57:34](#)
لا يغيظها نفقة سحاء السحاء هو الدر بغزارة الدر بغزارة سحاء الليل والنهار لا يتوقف انفاقها ولا يتوقف عطاؤها وكرمها. ارأيتم ما
انفق مذ خلق السماوات والارض؟ فانه لم يفيض اي لم ينقص ما في - [00:57:54](#)
يمينه ما في يمين. الرب لا بد ان يكون مالكا. ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون
بشرركم. اذا او مثل هذه الالية تستحق ان تعبد مع الله عز وجل؟ قال الله عز وجل ومن اضلوا ممن يدعو من دون الله - [00:58:14](#)
من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين قال الله عز وجل
وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن - [00:58:36](#)
بعضكم بعضا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين. والايات في هذا المعنى كثيرة فيستدل الله عز وجل على ربوبيته بوصفه بمقتضياتنا
ويدل ويستدل على بطلان عبادة الهتهم بسلب مقتضيات ربوبيته. اذا اعظم برهان على اثبات الوهيته - [00:58:54](#)
هي وحدانيته في ربوبيته. فمن المستحق ان يعبد؟ هو الخالق وحده. من المستحق ان يعبد؟ هو الرازق وحده. من المستحق ان هو
المصور وحده البارئ وحده. من المستحق ان يعبد؟ المحيي المميت وحده. فمن لا يتصف بهذه الصفات فلا يصلح ان يكون ربا ولا -
[00:59:14](#)

ولذلك الله عز وجل استدل على بطلان ربوبية الملائكة بانهم يخافون. واستدل على وحدانيته انه ما يخاف فدمدم عليهم ربهم بذنبهم
فسواء ولا يخاف ما يصيبه الخوف. ما يخاف العواقب. انت قد تدمر شيئا من - [00:59:34](#)
زكاتك لكنك ما تدري تخاف العواقب. لكن الله يدمر ويهلك ويفني ويعدم حكمة وعدلا عز وجل منه ومع ذلك لا يخاف من الاثار
المرتبة على هذا التدمير. لكن الملائكة اذا ضربت الملائكة اذا اوحى اذا قضى الله الوحي في - [00:59:54](#)
ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال قالوا الحق وهو
العلي الكبير. الله عز وجل استدل على بطلان الالهية محمد صلى الله عليه وسلم بانه عبد بشر مثلكم يصيب - [01:00:14](#)
ما يصيبه. ولذلك كسرت رباعيته وهو شج رأسه. وطرده وطرده قومه. قومه هذا ما يصح ان يكون ربا ولا خالقا مع الله. رسول نعم
لكن اما ان نرفعه الى مرتبة الالهية. ابدأ بل واستدل - [01:00:34](#)
على بطلان الوهية عيسى وامه. قال كانا يأكلان طعام. طيب انت يا رب؟ وهو يطعم ولا يطعم ما اريد منهم من رزق وما اريد ان
يطعمون. الله الصمد اي الجوف الذي لا يأكل اي الذي لا جوف له فلا يأكل ولا يشرب - [01:00:54](#)
اذا يستدل على احقيته عبادته بانفراده بمقتضيات ربوبيته. ويستدل على بطلان عبادة غيره سلبى خصائص الربوبية عنه. اذا صدق
الامام ابو الخطاب في قوله اذا قالوا من الخالق وحده فاقول المتفرد بالجلال والعظمة - [01:01:15](#)
والكبرياء والبهاء وهو الله عز وجل فلا خالق الا الله. فلا خالق الا الله. فان قلت وهل ثمة احد فان قلت لي مطول انها هم؟
طيب ايش؟ يكفيني ولا لا هذي جت فان قلت وهل ثمة من اعتقد ان خالقا لهذا الكون مع - [01:01:35](#)
الله! الجواب من؟ نعم. هناك من اعتقد ان ثمة خالقا لهذا الكون مع الله عز وجل. منهم مثلا الدهرية الذين يزعمون ان الذي يهلكهم انما
هو تصرم الليالي ايام والشهور والاعوام. ان هي الا حياتنا - [01:01:55](#)

دنيا نموت ونحيا وما يهلكنا فנסبوا الاماتة الى غير الله. وهذا اعتقاد تصريف في هذا الكون مع الله. ومنهم كذلك المجوس الثانوية
النار فانهم يعتقدون ان للعالم خاء لقين النور والظلمة وان النور خلق الخير وان الظلم خلقته - [01:02:15](#)
الشر وكذلك قدرية هذه الامة مجوس هذه الامة وهم القدرية من المعتزلة الذين يزعمون ان العبد هو الذي يخلق فعله لا الله عز وجل

ولذلك يروى في الاثر القدريه مجوس هذه الامة لانهم وافقوا المجوس في اعتقادهم ان ثمة خالقا لهذا - 01:02:35
الكون او لبعض هذا الكون مع الله عز وجل. ونحن نجزم جزما ونؤمن اعتقادا راسخا في قلوبنا اشد من رسوخ الجبال
الرواسي لانه لا خالق لذرة من ذرات هذا الكون الا من؟ الله. الا الله عز وجل. طيب هل ثمة مدبر ومتصرف او ظهير يعين الله عز وجل
على تدبير - 01:02:59

في مملكته؟ الجواب ولا احد يستطيع هذا. قال الله عز وجل قل ادعوا الذين زعمتم من دونه ما يملكون لا يملكون مثقال ذرة في
السموات ولا في الارض وما له وما لهم فيها من شرك وما له منهم من ظهير - 01:03:19
يعني ليس احد منهم شريك في خلق شيء ولا ظهير يدبر ويعين تصريف تصرف هذه المملكة لانه الواحد القهار عز وجل هذا هو
الرب العظيم الذي لا يستحق احد العبادة الا هو. لكن اعيد واكرر ان لم تصل بالنظر في مقتضيات ربوبيته الى - 01:03:39
توحيد الوهيته فقد عطلت الوسيلة عن مقصودها فلا تستفيد. بل تكون حجة عليك كما قال الله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا
وهم مشركون. فاذا سألته من الخالق؟ الله من الرازق؟ الله. من يحيي ويميت؟ الله. من خلق - 01:04:02
السموات والارض الله من يسير للشمس والقمر؟ الله طيب تعبدون؟ لا نعبد بل ولاه والعزى ومناة الثالثة الاخرى. وما يؤمن اكثرهم
اي باعتبار الربوبية الا وهم مشركون اي في اعتبار اللوهية وهذا قمة التناقض. قمة التناقض - 01:04:22
نعم قال الناظم رحمه الله تعالى قالوا فهل تصف الاله بال لنا؟ قلت صفات لذي الجلال السرمدى هذا بيت في اسماء الله عز وجل
وصفاته وفي هذا البيت جمل من القواعد المختصرة. والا فمن اراد الاطالة فيها فليرجع الى كتاب القواعد - 01:04:41
في مذهب اهل السنة والجماعة. من القواعد المقررة ان باب وصف الله عز وجل مبني على التوقيف. وهذا باجماع اهل السنة
والجماعة فلا يجوز لنا ان نصف الله عز وجل الا بما وصف به نفسه في كتابه او وصفه - 01:05:11
نبيه صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تمثيل ولا تكيف لان الله عز وجل ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير. الاصل الثاني ان كل صفة نثبتها - 01:05:31
الله عز وجل فله اعلاها واكملها فله عز وجل العزة المطلقة والقوة المطلقة والبصر المطلق والسمع المطلق والعلو المطلق وهكذا
دوايلك في سائر صفات الله عز وجل. كما قال الناظم صفاته باللغة الجمال واحكم لها بذروة - 01:05:51
الكمالي فلا يمكن ان يتطرق شيء من النقص لشيء من صفات الله عز وجل بوجه من الوجوه ابدا. كما قال الله تبارك وتعالى المثل
الاعلى اي الوصف الاعلى. القاعدة الثالثة - 01:06:18
ليس لله مماثل في صفاته. كما قال الله تبارك وتعالى ليس شيء. وقال الله تبارك وتعالى ولم يكن له كفوا احد. وقال الله عز وجل
فلتعلموا له سمية وقال الله عز وجل فلا تضربوا لله الامثال. وقال الله عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا - 01:06:38
ومن هنا اخذ العلماء ان الاتفاق في الاسماء لا يستلزم الاتفاق في الصفات. فان اسماء صفات الله متفقة مع اسماء صفات المخلوقين.
فله وجه وللمخلوقين وجه. وله يد وللمخلوقين يد. لكن - 01:07:08
اهل السنة ان مجرد الاتفاق بالاسم لا يستلزم الاتفاق في المسمى او الكيفية او الصفة. بل لله عز وجل صفته اللائقة به وبجلاله وبكماله
وللمخلوق صفته التي تناسب عجزه وضعفه. فان - 01:07:29
نجد ان الله عز وجل يسمي يصف نفسه بصفات يصف بها عباده وليس الموصوف كالوصوف. وقد اجمع العلماء على ان الاضافة
تختلف باختلاف المضاف اليه. فاذا قلت وجه الله ووجه المخلوق فقد اختلفت الاضافتان اليس كذلك؟ ومع اختلاف الاضافات تختلف
الصفات. لا - 01:07:49
يمكن ان تختلف الاضافات وتتفق الصفات. ولان المتقرر عند العلماء ان القول في الصفات كالقول في الذات. فاذا كان اثبات الله
تختلف عن ذات المخلوق فلا يمكن ان تكون صفاته كصفات المخلوق - 01:08:09
فاول شيء تسأله من يقول ان وجه الله كوجهي. قل اوليس لله ذات؟ فسيقول نعم. قل وانت لك ذات. فهل يستلزم من ذلك ان تكون
ذاته كذاتك كذاتك فسيقول لا. فقل له اذا كنت تقرر باختلاف الذاتين فيجب عليك ان - 01:08:26

ان تقر باختلاف الصفتين. لان لان الاختلاف في الذوات لان الاختلاف في الصفات فرع عن الاختلاف في الذوات. الا ترى وجهي ووجه عبد المجيد؟ او يتفق قانب الصفات بالله اسألکم بالله يتفقان ولا ما يتفقان؟ انا راضي بدينكم وجهي مع وجه - [01:08:46](#) المزيد يتفقون وين وين الوسامة وين الجمال وين فهل وجهي يتفق مع وجه عبد المجيد الجواب اسألکم لماذا اختلف وجهي ووجه عبد المجيد؟ لماذا اختلف؟ اختلاف الذوات. ذاتي غير ذاتك - [01:09:06](#) ذاتي غير ذاتك فاختلف ذواتنا افضى الى اختلاف صفاتهم. فاذا كان وجه المخلوق ووجه المخلوق لا يتفقان في الصفة بسبب الاتفاق في الاسم مع اتفاق المخلوقين في الخلق افيكون ذلك لازما بين الخالق الكامل من كل وجه والمخلوق الضعيف من كل وجه لا يستلزم ذلك ابدا ولا - [01:09:24](#)

لكن العقول التي تربت على مثل هذه القواعد الباطلة هي التي تثمر هذه النتائج الفاسدة وبعد الاذان نكمل ان شاء الله وبعد ومن اصول القواعد عند اهل السنة والجماعة في الصفات. اهل السنة والجماعة يعلمون معاني الصفات - [01:09:44](#) ويكلون كيفياتها الى الله. اهل السنة والجماعة يعلمون معاني الصفات. ويكلون كيفياتها الى الله تبارك وتعالى. وهو مذهب وسط بين الممثلة والمفوضة. اما الممثلة فزعموا العلم بالمعنى والكيف اما المفوضة فزعموا الجهل بالمعنى والكيف. واما اهل السنة فقالوا نحن نعلم المعاني لان هذه الالفاظ - [01:10:04](#)

عربية لها دلالات ومعان في اللسان العربي. فكان الواجب علينا حملها على ما تقرر في هذا اللسان العربي اذ لا يمكن ان يخاطبنا الله بلفظة عربية الا وهو يريد منا فهم معناها. واما كيفية هذه الاشياء على ما هي عليه في - [01:10:34](#) واقع فانا نكل امرها الى الله. لان كيفية الشيء لا تعرف الا برؤيته. او برؤية نظيره او باخبار عنه وجميع هذه الطرق للعلم بالكيفية في حق كيفيات صفات الله منتفية. فنحن لم نرى الله وليس لله - [01:10:54](#)

مماثل حتى يستدل برؤية مثيله على رؤية صفاته ولم يخبرنا صلى الله عليه وسلم عن كيفية شيء من صفات تبارك وتعالى. فاخبرنا ان لربنا وجهها ولم يخبرنا عن كيفية هذا الوجه. واخبرنا ان لربنا يدا - [01:11:14](#) لم يخبرنا عن كيفية هذه اليد وهكذا دواليك. فيجب علينا ان نقف عند حدود ما اخبرنا به وان نحجم عقولنا عن التوغل في جاء بما وراء ما وراء ذلك. فان قلت اويتصور ان نعلم المعنى ونجهل الكيف؟ او يتصور ان نعلم - [01:11:34](#)

المعنى ونجهل الكيف؟ فاقول نعم. وتصوروا هذا في الاشياء التي نسمع بها صباح مساء. مثاله لو قلت لك يا فاطمية راضية. عبد المجيد لو قلت لك يا عبد المجيد اشتريت لك - [01:11:54](#)

طيارة بالامس. ولم احد له نوعها ولا صفتها. هو عرف السيارة من وجه لها من وجه عرفها من جهة ماذا؟ الخلوات الاربع وتمشي انها من ذوات الاربع وانها تمشي وانه تركب وان لها ابواب فاذا هو عرف السيارة - [01:12:16](#) باعتبار الوضع اللغوي لان معنى السيارة معلوم عنده. فهو عرف انني لم اشتري له قطارا ولا طائرة ولا حمارا. وانما اشتريت له جنس السيارة لكنه جهل كيفيتها. علمتم؟ عرفتم كذلك؟ طيب اذا هو عرف اللفظة العربية من - [01:12:38](#)

وجهلها من وجه فاذا سمعت احدا يقول وجه الله فانت تعرف الوجه باعتبار الوضع اللغوي وهو ما تحصل به المواجهة لكن كيفية وجه الله على ما هو عليه كيفية صفته؟ الجواب لا يعلمها الا الله. فاحذر من الانزلاق في مذهب من زعم الجهل - [01:12:58](#) بالمعنى فتكون مفوضا. والمفوضة قولهم شر اقوال اهل البدع. واحذر من الغلو في فهم حتى يصل الى العلم بالكيف فتكون ممثلا. فان الممثلة جعلوا معبودهم من جملة المخلوقين فهم لا يعبدون حقيقة الله فهم لا يعبدون الله حقيقة وانما يعبدون هذا الوثن الذي شكلوه في - [01:13:18](#)

في اذهانهم بانه الله وليس هو الله حقيقة ومن القواعد ايضا الواجب في نصوص الصفات الايمان بها الواجب في نصوص الصفات الايمان بها وقطع دابر المماثلة وعدم التفكير في كيفيتها. الواجب في نصوص الصفات - [01:13:48](#) الايمان بنا وقطع دابر المماثلة وعدم التفكير في كيفيتها كقول الله عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء يجب عليك في هذا النص ثلاث واجبات. الواجب الاول ان تؤمن بصفة التي يدور حولها النص - [01:14:18](#)

وهي صفة وهي صفة الرحمة. فتقول ان الله يرحم. الواجب الثاني ان تؤمن بانها رحمة ليست كرحمة الواجب الثالث ان تقطع الطمع في التفكير في كيفية صفة هذه الرحمة. اذا حققت في هذا النص هذه الواجبات الثلاث فانت من اهل السنة في هذا النص -

01:14:38

مثال اخر قال الله عز وجل ويبقى وجه ربك ما الواجب علي في هذا النص؟ ثلاث واجبات الواجب الاول ان امن بالصفة التي يدور حولها النص وهو؟ الوجه. اثبات صفة الوجه. الواجب الثاني ان اعتقد انه وجهها لا يماثل شيئا من وجوه المخلوقين - 01:15:01

الواجب الثالث ان اقطع الطمع في التفكير في كيفية هذه هذا الوجه. فاذا حققت هذه الواجبات الثلاث فانت من اهل السنة والجماعة في هذه الاية وايضا ينزل ربنا الى السماء الدنيا ما الواجب علي فيه؟ ثلاثة اشياء الاول اؤمن صفة النزول - 01:15:21

ان اؤمن بصفة النزول الثاني قطع دابر المماثلة بين نزول الخالق ونزول المخلوق فلكل منهما نزوله الخاص به الثالث الا اكثر التفكير في كيفية هذا النزول لاني متى مهما فعلت وفكرت فاني لن اصل الى نتيجة لانقطاع - 01:15:41

طرق العلم بكيفية نزوله. هذه قاعدة تجمع لك ما قرره اهل السنة والجماعة في هذا في هذا الباب قاعدة ولعلها الاخيرة حتى لا نطيل كل صفة نفاها الله عن نفسه فثبوت كمال ضدنا. عفوا كل صفة نفاها الله عن نفسه فالواجب نفى - 01:16:01

واثبات كمال ضدها. كل صفة نفاها الله عز وجل عن نفسه. فالواجب نفيها واثبات كمال ضدها كقول الله عز وجل ولا يظلم ربك احدا فالواجب علي فيها واجبان ان انفي - 01:16:31

المنفية وهي صفة الظلم فاقول الله لا يظلم وان اثبت كمال الظلم. عفوا واثبت كمال ضد الظلم وهو العدل فاقول لا يظلم لكمال عدله. اياك ان تقول لا يظلم وتسكت. لان نفيك لهذا صار من النفي المحض - 01:16:51

والنفي المحض هو النفي الذي لا يتضمن ثبوتا. وقد اجمع اهل السنة والجماعة على ان النفي المحض الذي لا يتضمن ثبوتا لا يدخل في صفات الله في عزاء وجل. فكل نفي نفاه الله في القرآن عنه من صفات النقص فلانه متصف بظدها. مثال اخر قول الله - 01:17:11

عز وجل وما مسنا من لغوب واللغوب هو العجز والاعياء. فالواجب علي في هذا النفي امران ان انفي الصفة المنفية فاقول الله لا يعجز ولا تضعف قدرته الواجب الثاني لكمال - 01:17:31

لكمال قوته وقدرته. مثال ثالث قال الله عز وجل لا تأخذه سنة ولا نوم. يجب علي فيها امران فاقول الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام لكمال حياته وقيوميته - 01:17:51

ومن اراد الاطلاع اكثر على قواعد اهل السنة فليرجع الى الكتاب المذكور. ولي رسالة مختصرة ايضا. اسمها قالت القضية والله اسمع تيسير الاعتقاد في بيان قواعد اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات لعلكم تراجعونها - 01:18:11

فاذا هل يوصف الله عز وجل بصفات الكمال ام لا؟ نعم يوصف لكن على طريقة اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى فان قلت وهل ثمة من نفى صفات الكمال عن الله عز وجل؟ فاقول نعم. وقد اختلف اهل البدع في طريقتهم في النفي - 01:18:31

فاعظم طائفة غلت في النفي هم الملاحدة من الباطنية والقرامطة والاسماعيلية الذين ينفون عن الله عز وجل النقيضين. فيقولون الله لا موجود وضد الوجود نقيض الوجود. يقولون ولا معدوم فينفون - 01:18:54

لعن الله النقيضين لا موجود ولا معدوم. ولا يسمع لا ولا لا ولا لا يسمع ولا يسمع وليس باصم. ولا يبصر وليس باعمى ولا بعالم ولا بجاهل. وهؤلاء قد اتفقت كلمة المسلمين على انهم اكفر من اليهود والنصارى - 01:19:14

لانهم يصفون الله عز وجل الممتنع الذي لا يقبل الوجود مطلقا. وقد رد عليهم ابو العباس رحمه الله تعالى في التدميرية ردا عظيما. فيقولون ان قلنا انه موجود شبهناه بالموجودات بالمخلوقات. وان قلنا انه معدوم - 01:19:41

شبهناه بالمعدومات اذا ماذا نفعل؟ نسلب هذا وهذا ايش اسوي فيهم طيب يا اسماعيل؟ علي نظم القوافي من معادنها وما علينا اذا لم يفهم البقر هؤلاء لا يفقهون عن الله عز وجل. اما الطائفة الثانية فهي طائفة اخف كفرا. وهم الفلاسفة الذين - 01:20:01

ينكرون جانب الاثبات فقط. فيقولون اما جانب الاثبات فاياك ان تثبت لله صفة واحدة. واما كيف املا الدنيا نفيا فقل الله لا فوق العالم ولا داخله ولا خارجه ولا يشم ولا يرى ولا يبصر - 01:20:28

ولا يسمع ولا ولا لكن اياك ان تقول انه موجود فيقولون املاً الدنيا نفياً ولكن لا تثبت له صفة واحدة. الطائفة الثالثة طائفة الجهمية اتباع الجهم بن صفوان هم الذين عطلوا الله عز وجل عن اسمائه وصفاته. فقالوا لا يوصف الله عز وجل بصفة ولا يسمى باسم وجميع ما اطلق - [01:20:49](#)

عليه في الدالة من الكتاب والسنة من الاسماء والصفات انما هو اطلاق مجازي لا حقيقي. وهؤلاء قد اتفقت كلمة اهل السنة المتأخرين على كفرهم حتى نقل الامام ابن القيم في مونيته تكفيرهم عن خمس مئة عالم من اهل السنة. كما قال رحمه الله ولقد تقلد - [01:21:16](#)

كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان. الطائفة التي بعدها طائفة المعتزلة. قال نحن انما ثبت لله عز وجل الاسماء. واما الصفات فاعذرونا عن اثباتها. سواء اكانت صفات او الصفات التي تضمنها الاسماء. فالله عزيز اسماً ولكن ليس له صفة صفة العزة. الله له الله القوي - [01:21:36](#)

يسلم ولكن ليس له صفة القوة. فهم يثبتون الاسماء ولكن ينفون الصفات. بعد ذلك طائفة الاشاعرة قالوا نحن ثبت لله الاسمى ولكن لم تستطع عقولنا ان تثبت من الصفات الا سبع صفات فقط - [01:22:06](#)

عقدها السفاريني وبقوله له الحياة والكلام والبصر سمع ارادة وعلم واقتدر هذه الصفات السبع فقط. واما ما اعداها فيحرفونه ويلحدون فيه ويخرجونه عم دلالاته الصحيحة. الماتورودية زاد على الاشاعرة ببعض الصفات. لكن كل طائفة من الطوائف لها حظها ونصيبها من نفي صفات الكمال عن الله عز وجل - [01:22:26](#)

الطائفة المنصورة والفرقة الناجية اهل السنة والجماعة فان جميع ما وصف الله به نفسه في كتابه يصفونه به وجميع ما سمي الله به نفسه في كتابه فيسمون الله عز وجل به تسمية ووصفاً من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير - [01:22:56](#)

لتكييف ولا تمثيل لان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ونكمل بعد الصلاة ان شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:23:16](#)